

بحار الأنوار

[210] إنا لا نملك مع الله شيئاً ولا نملك إلا ما ملكنا، فمتى ملكنا ما هو أملك به منا كلفنا، ومتى أخذنا ما وضع تكليفه عنا. (1) 50 - كنز الكراكي: قال: قال الصادق عليه السلام: ما كل من نوى شيئاً قدر عليه ولا كل من قدر على شيء وفق له، ولا كل من وفق لشيء أصاب له، فإذا اجتمعت النية والفدرة والتوفيق والاصابة فهناك تمت السعادة. (باب 8) *

(التمحيص والاستدراج والابتلاء والاختبار) * الايات، آل عمران " 3 " ولا يحسبن الذي كفروا أنما نملي لهم خير لانفسهم إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً ولهم عذاب مهين * ما كان الله ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب 178 - 179 " وقال تعالى " : وليعلم الله الذين آمنوا ويتخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين * وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين. أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين 138 - 142 " وقال تعالى " : وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم 154 " وقال تعالى " : لتبلون في أموالكم وأنفسكم 186. المائدة " 5 " وحسبوا أن لا تكون فتنة 71. الانعام " 6 " وهو الذي جعلكم خلائف الارض ورفع بعض درجات لبلوكم فيما آتاكم 165. (1) حاصله أن اختيارنا وقوة تعاطينا الافعال والامور إنما هو منه سبحانه، وليس لنا في حد ذاتنا وهوياتنا أمر واختيار دونه، فنحن المالكون لها بالعرض وهو المالك بالذات والحقيقة، فيما أعطانا من القوة على الافعال والاعمال - وهى منه واختيارها بيده وقبضته عليها أشد من قبضتنا عليها - كلفنا وأوجب علينا أشياء، وحرّم امورا، ومتى أخذ هذه القوة والمقدرة عنا وضع تكليفه أيضا عنا، فالمغزى أن لافعالنا إسنادا إليه تعالى بما أقدرنا عليها وأمكنه روعنا عنها وأخذ القوة منا، كما أن لها أيضا إسنادا إلينا، بما أوجدناها واخترنا فعلها على تركها، فليس أجبرنا على أعمالنا بحيث لم تصح إسنادها إلينا، ولا فوض أمرها إلينا بحيث لم تكن له مشيئة وأمر فيها.